



شقة 'ريجننتس بارك' Regent's Park
من تصميم غراجينا سولاند Apartment

مصممة الديكور Grayzna Sollland | الزبائن الشرق أوسطيين منفتحون جدا على الأفكار الجديدة

تعتبر مصممة الديكور ومديرة دار التصميم لدى دار "سولاندز" غراجينا سولاند من الشخصيات الأكثر تأثيراً في عالم الديكور في بريطانيا نظراً للخبرة الواسعة التي تتمتع بها في هذا المجال ولفهمها العميق بالبناء، بالإضافة إلى إنشائها علاقات منسجمة ملائمة مع زبائنها وقدرتها على الاستماع بعناية إلى طلباتهم. وفي هذا اللقاء المميز مع هي، تكشف غراجينا عن طبيعة العمل مع الزبائن الشرق أوسطيين، إضافة إلى نظرتهم إلى تصاميم الدار وقطعها الفنية

هلا حدثتنا عن خلفيتك في عالم التصميم والديكور؟

خلال نشأتي، كنت أمشي يومياً وأتزه مع جدتي في متزهننا المحلي، أراقب تغير الفصول، وأجمع بذور كستناء الحصان في الخريف، وأستمع بالأزهار التي تبدو وكأنها تتفتح بين ليلة وضحاها خلال الربيع. كما كنت أحب مشاهدة الأفلام الهوليوودية القديمة بالأبيض والأسود التي تميزت بممثلاتها المتألقات، وبيديوراتها الفخمة، سواء أكان منزلاً فاخراً بغرف استقبال ضخمة، أم شقة نيويورك ذات أمتار من الستائر الساتانية والفرش الأنيق. أمضيت ساعات كثيرة بمفردي أتخيل بيتي المثالي وأرسمه. أفكارتي كانت دائماً كبيرة نوعاً ما! بين سن السادسة عشرة والثامنة عشرة، درست وحصلت على شهادة دبلوم في التصميم الداخلي. ثم عملت في شركة البناء البريطانية الكبيرة "جورج ويمبي"، حيث بدأت مسيرتي في قسم هندسة المناظر الطبيعية قبل الانتقال إلى قسم التطوير المعماري. أعجبت الشركة بأدائي، وقامت برعايتي كأول موظفة امرأة لدراسة الهندسة المعمارية. خلال دراسة الهندسة المعمارية، تلقيت طلبات خاصة

لرسم جداريات، ومن هنا طلب مني أن أشارك في نواح أخرى من تصميم الديكور. في النهاية قررت أن أتوقف عن الدراسة وأن أعمل بدوام كامل كمصممة مستقلة. هل من حدث معين بارز جعلك ترغبين في اختيار المهنة التي تحترفينها اليوم؟ الحدث البارز بالنسبة لي كان عدم موافقة والدي على دخولي كلية الفنون، وهو ما كنت بالفعل أرغب في فعله. كانت مقبلة تماماً بأن على أولادها أن يستطيعوا تأمين لقمة عيشهم بدلاً من اختيار مسيرة مهنية غير مؤكدة مثل الفن. أستاذ الفنون حاول كثيراً إقناع والدي بتغيير رأيه، لكنه اضطر في النهاية إلى الاستسلام، واقترح هندسة الديكور بدلاً من الفنون.

أنت مهندسة معمارية، ومصممة، ومهندسة ديكور. هل هذا يؤدي إلى إنشاء أسلوب ومنهج تصميم خاصين بك؟ وهل يمكننا القول إنه أيضاً يضعك على خطوة سابقة للتيارات؟ عملي متنوع. قد عملت على مشاريع تتطلب في الوقت نفسه

شقة 'ريجننتس بارك' Regent's Park
من تصميم غراجينا سولاند Apartment



التصميم الكلاسيكي والتصميم المعاصر. إذا اطلعنا على صور لصالحة عرضي قبل 28 عاماً حين كنت أعمل مع شركات وأكيف تصاميمهم لتناسب متطلباتي، ونقارنها بالمفروشات الفنية التي أصممها الآن وأنتجها في مشغلي، نرى تطوراً تاماً: من وجود عناصر مبدعة إلى قطع فنية. أبقى خارج التيار والصيحات بدلاً من اتباعها.

ما هي الصفات المطلوبة لتكوني مصممة ديكور جيدة؟

مخيلة قوية، وفهم جيد للبناء، وإنشاء علاقات منسجمة ملائمة مع الزبائن والقدرة على الاستماع بعناية إلى طلباتهم، والصبر، والقدرة على الدفع عند الضرورة، وبناء علاقات جيدة مع العمال وفهمهم، والحفاظ على الهدوء حين لا تجري الأمور كما كان مخططاً لها، والكثير من الطاقة.

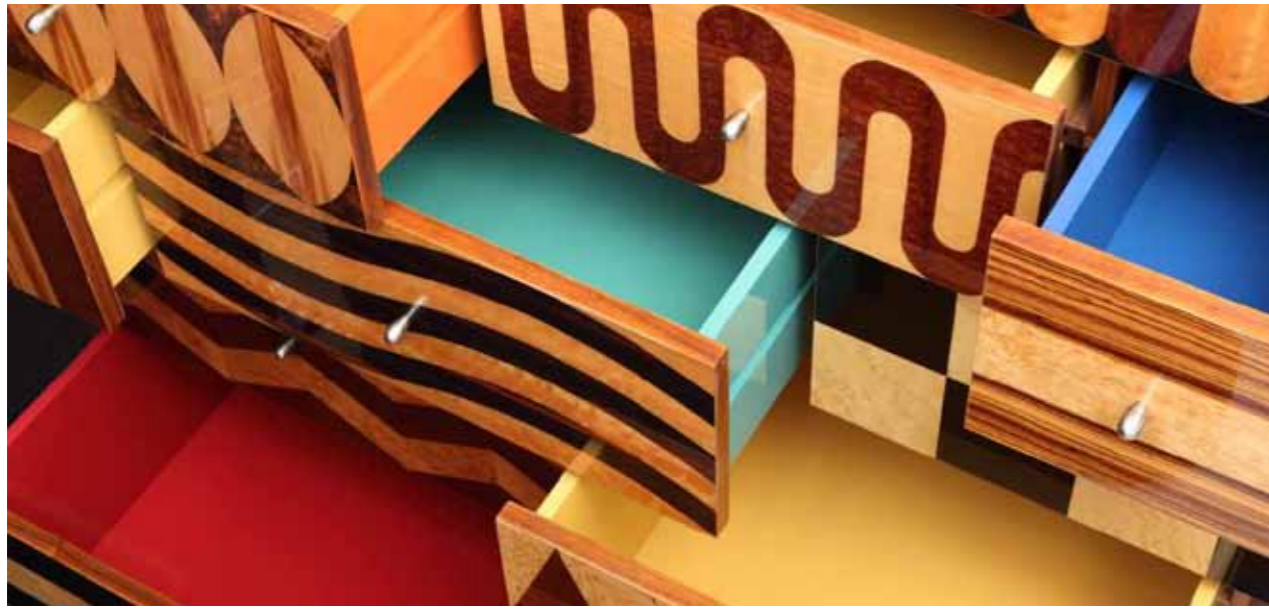
ما هي مصادر إلهامك؟

لطالما وجدت الإجابة على هذا السؤال صعبة، لأنني في الواقع لا أتوقف يوماً لأفكر من أين أتى إلهامي. إما أعمل على فكرة في محاولة لإيجاد

حل، أو تأتي الفكرة عشوائياً إلى ذهني. لكن، بالطبع، سيكون لكل ما يصادفني من أشخاص وناس ولليبتة التي أتواجد فيها تأثير علي.

كيف تدرسين المشروع وتقييمين المطلوب؟

ألتقي بالزبون، لنناقش طلباته. يسعدني أن أعمل من خرائط ورسوم وصور وفيديوهات، لكنني أعتقد دوماً لو أمكن أن أزور العقار أو الأرض. حين أنظر حول أرجاء المكان، أبدأ بسرعة بتخيل كيف يجب أن يكون المنتج النهائي. والباقي عمل شاق في صقل الفكرة وتقييمها. أناقش مراحل تصميم المشروع وتنفيذه المختلفة، ليستطيع الزبون بعد ذلك أن يقرر مدى الخدمات التي يريدتها. في الماضي، اشترينا وجددنا وبعنا عقارات سكنية فخمة في مناطق ريجنت بارك و"مايفير" و"بلغرافيا" في لندن، معظمها كانت أبنية مدرجة في لائحة المباني المصنفة. أملك فهماً جيداً لكيفية تكييفها مع الحياة العصرية، بالحفاظ في الوقت نفسه على شخصيتها الأصلية



والرمادية التي سيطرت على عالم الديكور حلًا بسيطًا جدًا. **ما هو معرض الفنون أو تصميم الديكور المفضل لديك؟** المعرض الفني المفضل لدي هو معرض "صالون آرت + ديزاين" Salon Art + Design الذي يقام في نيويورك في نوفمبر. إنه معرض مدروس بشكل رائع ودقيق، ويجمع غاليريها مشوقة ومثيرة للاهتمام من حول العالم. المدير التنفيذي "جيل بوكور" تزور شخصيًا كل الذين طلبوا المشاركة، للاطلاع على أعمالهم وتقييم إمكانية انضمامهم إلى المعرض. هناك أيضًا لجنة تضع رؤية واضحة لما يريدون تقديمه كل عام. النتيجة معرض مشوق يلقى إعجاب هواة الجمع والمصممين وكل المهتمين بالفن والتصميم. أنصحكم بزيارته بشدة 📌

والذي يغطي الجهات الأربع، ولسة اللون البارزة في كل جارور. شعرت بسعادة كبيرة حين اشترى زيون من الشرق الأوسط هذا الزوج.

ما هو أغرب مشروع طلب منك العمل عليه؟ آسفة، لكن لا طلبات غريبة حتى الآن. ربما في المستقبل. **ما هي الصيحات التالية برأيك؟ وماذا عن الألوان التي ستكون رائجة؟** بما أنني لا أتابع التيارات، أو على الأقل ليس بوعي، لست مؤهلة للإجابة على هذا السؤال. لكن يمكنني مع ذلك أن أعبر عن سروري برؤية المزيد من الألوان والنقوش التي تعود إلى هندسة الديكور عمومًا، لأنني أجد الديكورات البيجية



وحدة مارك 2



شقة 'ريجننتس بارك' Regent's Park Apartment من تصميم غراجينا سولاند

وإعادة إحيائها، مع مراعاة قيود سلطات الرقابة طبعًا. وقد جعلتني هذه الخبرة على دراية بالطرق الأمثل والأفضل لاستخدام الميزانية المتاحة، ما يفيد زبائني أيضًا. **تعملين مع مختلف الجنسيات والثقافات. كيف تصفين علاقة العمل مع زبائنك الشرق أوسطيين، وكيف ينظرون إلى تصاميمك وقطعك الفنية؟**

قد عملت مع عدة زبائن من الشرق الأوسط، وكنت محظوظة نتيجة لذلك بزيارة بلدانهم. حيث استمتعت بالمزيج الرائع الذي يجمع بين التصميم التقليدي وأكثر التصاميم عصرية وحداثة. وجدت أن زبائني الشرق أوسطيين منفتحون جدًا على الأفكار، ولا يخجلون من التعبير القوي والبارز. فيما يواصل بعض زبائني في الشرق الأوسط الميل باتجاه الديكورات والتصاميم التقليدية التي يسعدني تقديمها، يسرني أيضًا أن كثيرين منهم يستمتعون بالتصميم الحديث. بما أن قطعي معاصرة وفريدة ودائمًا أنيقة ومنفذة بجودة عالية وحرفية ممتازة، والكثير منها ملون بدرجات جريئة، وجدت أن زبائني الشرق أوسطيين يتجاوبون جيدًا معها.

هل لديك أسلوب مفضل في تصميم الديكور؟

ليس لدي أسلوب واحد مفضل. كل الأساليب والمقاربات جميلة إذا نفذت بالشكل الصحيح.

ما هو المشروع المفضل لديك حتى اليوم ولماذا؟

المشروع المفضل لدي سيكون دائمًا المشروع الذي أعمل عليه في أي لحظة. في كل مشروع شيء معين أستمتع بتصميمه أو بإيجاد حل له.

ما هو المشروع الذي تحلمين بتنفيذه؟

لم أفكر يومًا بذلك. قد ركزت على التصاميم السكنية حتى الآن، لكنني لن أمانع طلبًا بتصميم فندق. غير أنني سأفضل العمل مع زيون يريد تصميمًا فريدًا بدلًا من مظهر الفندق الدولي النموذجي الذي ينزع الهوية الفردية، والذي صار شائعًا.

ما هي قطعة الفن أو الديكور الأقرب إلى قلبك بين القطع التي صممتها؟

يصعب علي اختيار قطعة واحدة، فقد صممت الكثير عبر السنين. على سبيل المثال، صممت وقصيت وزينت ألواح قماش مع أشجار تفاح وغيوم وطيور ومهرجين وبالونات وأزهار جميلة وسياج خشبي أبيض لمولودة جديدة لأحد زبائني، فتحولت غرفتها إلى مكان رائع وساحر. في المقابل، أحببت التصميم الذي أنتجته لبركة سباحة داخلية، البركة كانت كبيرة جدًا، والغرفة كانت كبيرة للغاية وذات أسقف فائقة الارتفاع. في الحقيقة، كان كل شيء كبيرًا جدًا يفتقر إلى الشخصية. اقترحت بناء سلسلة من الأعمدة الطويلة جدًا بطريقة تقليدية من طين التراكوتا والحجر، مع عوارض خشبية كبيرة مجذوعة باليد على مستويين. هذا حل المشكلة، وشكل مع الجدران وأرضية الرخام ديكورًا مدهشًا - ولا أنسى أن الفضل يعود إلى الزيون الذي اتخذ قرارًا شجاعًا بالموافقة على التصميم. حديثًا، استمتعت بالعمل على مشروع يجمع شقتين معًا في منزل تقليدي من تصميم "جون ناش" مشرف على "ريجننت بارك". صممت ديكورًا معاصرًا أنيقًا، شكل تضاربيًا مفاجئًا مع المبنى الكلاسيكي.

من قطعي المفضلة لدي وحدتي "مارك 1" و"مارك 2". أحب مقياس الوحدات فيهما، والتطعيم المعقد المقصود على اليد



وحدة مارك 1